

بسم الله الرحمن الرحيم

دراسة بعنوان:

"خوارزميات تيك توك ودوام الصمت: كيف يعيد الاستقطاب الرقمي تشكيل
الهوية السياسية للشباب الفلسطيني في زمن الحرب على غزة"

**"TikTok Algorithms and the Spiral of Silence: Digital
Polarization and the Reshaping of Palestinian Youth
Political Identity during the War on Gaza"**

إعداد: فريق المرصد

2026م

ملخص

يتناول البحث دور خوارزميات منصة تيك توك في تعزيز الاستقطاب السياسي لدى الشباب الفلسطيني في سياق العدوان على قطاع غزة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023. وينطلق من ملاحظة تصاعد استخدام الشباب الفلسطيني للمنصة للتعبير عن المواقف السياسية، ونقل معاناة الفلسطينيين، وتوثيق أحداث الحرب، والمشاركة في النقاش السياسي الداخلي. اعتمد البحث على ثلاث أدوات رئيسية هي الملاحظة المباشرة، والمقابلات الشخصية المعمقة، والتحليل الموضوعي لعينة من فيديوهات البث المباشر ذات المحتوى السياسي، كما وظف مجموعة من الأطر النظرية أبرزها نظرية دوامة الصمت، ونظرية الهوية الاجتماعية، ونظرية التعبئة الرقمية. شملت المقابلات 15 شابًا وشابة تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عامًا، فيما تمت متابعة 23 بثًا مباشرًا بمجموع يقارب 84 ساعة، إلى جانب تحليل موضوعي معمق لخمسة بثوث بلغ مجموعها نحو 22 ساعة، وذلك خلال الفترة من 12 مارس/آذار إلى 18 مايو/أيار 2025.

توصل البحث إلى أن خوارزميات تيك توك تسهم، وفق تحليل الدراسة، في تعزيز الاستقطاب السياسي وتعميق الانقسام الفلسطيني من خلال آليات مثل غرف الصدى، وتخصيص المحتوى، وتعزيز الهويات الرقمية، وتضخيم المحتوى العاطفي والاستقطابي. ورأت الغالبية العظمى من المشاركين (86.6%) أن المنصة تحوّل الصراع إلى "حرب مرئية" تعكس هويات متصارعة بدل تعزيز الحوار. كما أظهر البحث أن المنصة تحوّلت إلى مساحة للمواجهة الرقمية بين النشطاء الفلسطينيين أنفسهم، حيث رصدت الدراسة ممارسة النشطاء وصنّاع المحتوى أشكالًا من "القمع الرمزي" المتبادل فيما بينهم — كالتشويه والاتهام بالعمالة أو الخيانة، والحظر والإقصاء، وحملات "الاغتيال المعنوي" التي طالت أحيانًا ناشطات بعينهن — إلى جانب قمع رمزي تمارسه المنصة ذاتها عبر حذف المحتوى وتقييد ترشيح الفيديوهات ذات الطابع الوطني. وفي المقابل، أكد البحث أن المنصة لا تزال تشكل أداة فاعلة للتعبئة الرقمية ونشر الرواية الفلسطينية وحشد التضامن الدولي.

وبيّنت المقابلات أن نسبة كبيرة من المشاركين (80%) ترى وجود هيمنة لبعض الآراء السياسية على المنصة، وأن غالبيتهم (67%) تشعر بالتردد أو الخوف من التعبير عن آراء مخالفة، فيما أشارت الأغلبية الساحقة (93%) إلى وجود أشكال من "العقاب الإلكتروني" تجاه الآراء المخالفة — وهي نتائج فسّرها الباحثون في ضوء نظرية دوامة الصمت. وأوصى البحث بإجراء مزيد من

الدراسات على عينات أوسع وفئات عمرية مختلفة، وبتوسيع مساحة الحوار الداخلي بين الفلسطينيين لتخفيف حدة الاستقطاب السياسي.

الكلمات المفتاحية:

خوارزميات تيك توك، الاستقطاب السياسي، الشباب الفلسطيني، العدوان على غزة، دوامة الصمت، الهوية الاجتماعية، التعبئة الرقمية، غرف الصدى، القمع الرمزي، المنصات الرقمية

Abstract

This study examines the role TikTok's algorithms play in intensifying political polarization among Palestinian youth in the context of the aggression on the Gaza Strip since October 2023. It proceeds from the observation that Palestinian youth have increasingly turned to the platform to express political positions, convey the suffering of the Palestinian people, document the events of the war, and take part in internal political debate. The research relied on three principal methods: direct observation, in-depth personal interviews, and thematic analysis of a sample of politically themed live-stream videos. It also drew on a set of theoretical frameworks, most notably the spiral of silence theory, social identity theory, and digital mobilization theory. The interviews included 15 young men and women aged 18 to 30, while 23 live streams totaling approximately 84 hours were monitored, alongside an in-depth thematic analysis of five live streams totaling around 22 hours, over the period from March 12 to May 18, 2025.

The study found that TikTok's algorithms contribute, according to its analysis, to reinforcing political polarization and deepening Palestinian internal divisions through mechanisms such as echo chambers, content personalization, the reinforcement of digital identities, and the amplification of emotional and polarizing content. A large majority of participants (86.6%) held that the platform turns the conflict into a "visual war" reflecting competing identities rather than fostering dialogue. The study further found that the platform has become an arena of digital confrontation among Palestinian activists themselves, documenting forms of mutual "symbolic repression" practiced by activists and content creators against one another — including defamation and accusations of collaboration or treason, blocking and exclusion, and "character

assassination" campaigns that at times targeted individual female activists — alongside symbolic repression exercised by the platform itself through content removal and reduced recommendation of videos with national content. At the same time, the study confirmed that the platform continues to serve as an effective tool for digital mobilization, disseminating the Palestinian narrative, and rallying international solidarity.

The interviews indicated that a large proportion of participants (80%) perceive the dominance of certain political views on the platform, that a majority (67%) feel hesitant or fearful about expressing dissenting opinions, and that an overwhelming majority (93%) reported experiencing forms of "electronic punishment" directed at dissenting views — findings the researchers interpreted through the lens of the spiral of silence theory. The study recommends conducting further research with broader samples and different age groups, and expanding the space for internal dialogue among Palestinians to ease the intensity of political polarization.

Keywords:

TikTok Algorithms, Political Polarization, Palestinian Youth, Aggression on Gaza, Spiral of Silence Theory, Social Identity Theory, Digital Mobilization Theory, Echo Chambers, Symbolic Repression, Digital Platforms

المقدمة:

شكل السابع من أكتوبر 2023، نقلة نوعية في شكل المقاومة الفلسطينية للاحتلال، بينما شكل العدوان الذي تبع السابع من أكتوبر على قطاع غزة والضفة الفلسطينية، مستوى غير مسبوق من العنف والقتل والتدمير فيما وصفته معظم المؤسسات الدولية أنه إبادة جماعية، يمارسها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، كلا الأمرين أعطيا دفعة قوية ومادة غنية للشباب الفلسطيني، للتعبير عن آرائه، ونشر مجريات العدوان وآثاره، وقصص الضحايا، بل ورسائل سياسية، كلها موجهة مختلف المستويات من الجمهور (المحلي، والعربي، والعالمي). لكن، إلى جانب نشر الجرائم التي يرتكبها الاحتلال إلى العالم، فقد ظهر الاستقطاب للآراء السياسية بين عدة أنواع من الخطاب، كان أبرزها:

- خطاب الجمهور الداعم لحركة حماس التي ألصق بها حصرا تسمية المقاومة، فصار التعامل مع المسميين على أنهما مفهوم واحد، وساهم في تعزيز هذا النوع من الخطاب عدة عوامل.
- خطاب الجمهور المعارض لحركة حماس الذي يؤيد وقف الحرب وإعطاء المجال للجهود الدبلوماسية والقانونية التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية.

تُعتبر منصة تيك توك واحدة من أكثر المنصات الاجتماعية شهرة بين الشباب حول العالم، بما في ذلك الشباب الفلسطيني، وليست هذه المنصة مجرد وسيلة للترفيه أو التعبير الإبداعي، بل أصبحت أيضا ساحة للنقاشات السياسية والاجتماعية التي تعكس استقطابا سياسيا متزايدا. شهدت منصة تيك توك، كمنصة تواصل اجتماعي قائمة على الفيديوهات القصيرة، توسعا كبيرا في دورها كوسيط إعلامي وسياسي خلال النزاعات الحديثة، لا سيما في السياق الفلسطيني، مع تصاعد الحرب على غزة بعد 7 أكتوبر 2023، برزت ظاهرة (غرف الصدى) (Chambers Echo) بشكل لافت، حيث عززت الخوارزميات انقسامات المجتمع الفلسطيني عبر تضخيم الخطابات المتنافسة بين الفصائل السياسية والمجموعات الاجتماعية.

ستجيب الدراسة بشكل رئيسي على سؤالها الرئيس وهو (كيف تسهم خوارزميات تيك توك في تعميق الاستقطاب السياسي بين الشباب الفلسطيني، من خلال دورها في تشكل غرف الصدى في المجتمع الرقمي للشباب الفلسطيني؟). وستحاول الدراسة تحليل التداعيات الاجتماعية والسياسية الناتجة عن هذا الاستقطاب.

أسئلة الدراسة:

- كيف تُساهم خصائص خوارزميات تيك توك في تضخيم الروايات المُتطرفة؟
- ما دور السياق الفلسطيني (كالنزاع المسلح) في تعزيز تفاعل الشباب مع المحتوى المُرشح؟
- هل تؤدي المنصة إلى تعزيز الاستقطاب السياسي، عبر تعزيز خطاب (المقاومة أو الاعتدال)؟
- ما هي انعكاسات الاستقطاب السياسي على السلوك الرقمي للشباب الفلسطيني؟

الإسهامات النظرية المتوقعة:

- تطوير فهم يربط الخوارزميات بالاستقطاب في سياقات النزاع.
- إبراز التفاعل بين التكنولوجيا والهوية في المجتمعات المُستعمرة.
- توسيع نطاق نظريات الاستقطاب لتشمل المنصات المرئية السريعة (مثل تطبيق تيك توك).

المنهجية:

- التحليل الموضوعي: دراسة فيديوهات تيك توك ذات الصلة بالحرب (مشاهدات، تفاعلات، رسائل).

حيث جرى استخدام أداة الملاحظة والمتابعة، مع عيّنة مختارة مكونة من (23) فيديو بث مباشر، بمجموع قارب (84) ساعة بث مباشر في أوقات مختلفة، لفهم الأنماط وميكانيزمات التفاعل، كما جرى تحليل عينة مكونة من خمسة فيديوهات (بثوث مباشرة)، بمجموع يزيد عن 22 ساعة بث. وقد كانت هذه البثوث في الفترة الواقعة بين 12 آذار 2025 وحتى 18 أيار 2025.

- تحليل موضوعي للمقابلات الشخصية، لتحديد الأنماط والمواضيع داخل مجموعة بيانات وتحليلها. حيث كانت عينة الدراسة 15 مقابلة شخصية مع شباب فلسطينيين من الجنسين من عدة محافظات من الفئة العمرية بين (18-30) عاما.

التحديات الأخلاقية:

- حماية خصوصية المشاركين في بحث حساس سياسياً، خاصة في سياق الحرب، والرقابة المفروضة على المحتوى الفلسطيني.
- مراعاة الجوانب الأخلاقية المتعلقة بعمر المشاركين في المقابلات بحيث لم يقل عمر أي منهم عن 18 عام.

المصطلحات والمفاهيم الأساسية:

- الخوارزميات التوصيلية (recommendation algorithms): أنظمة تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتوجيه المحتوى بناء على تفاعلات المستخدم (مشاهدات، إعجابات، مشاركات). تُعزز (غرف الصدى) (Echo Chambers) عبر ترشيح المحتوى المتوافق مع توجهات المستخدم (Zhang & liu, 2021).
- الاستقطاب السياسي (Political Polarization): تَشَطِّي الرأي العام إلى تيارات متعارضة، مع تراجع الحوار بينها، وزيادة التطرف في المواقف (Kubin & Sikorski, 2021).
- السياق الفلسطيني (2023): بيئة سياسية واجتماعية مُعقّدة، تتسم بالاحتلال والنزاع المسلح (الحرب على غزة والضفة الفلسطينية)، وتأثير وسائل التواصل على تشكيل الهوية والنضال الرمزي.

الإطار النظري والنظريات الناظمة:

- 1- **نظرية الهوية الاجتماعية** تفسر تعزيز الخوارزميات للهوية الجماعية عبر محتوى يُبرز الصراع (نحن مقابل هم).
- تُظهر الدراسات الحديثة أن خوارزميات تيك توك تعمل كـ(مُضخم) للهويات الجماعية في أوقات الحرب، عبر تعزيز المحتوى العاطفي وغرف الصدى والسرديات الجماعية. هذه الآليات تتوافق مع مبادئ نظرية الهوية الاجتماعية، لكنها تُعيد صياغتها في سياق

رقمي حيث تصبح الهويات أكثر حدة وانقسامًا (Karizat, Delmonaco, , 2021)
(Eslami & Andalib).

تعتمد نظرية الهوية الاجتماعية (Social Identity Theory, SIT) على فكرة أن الأفراد يبنون هوياتهم من خلال انتمائهم إلى مجموعات اجتماعية، ويعزّزون تقديرهم لذواتهم عبر التمييز بين (المجموعة الداخلية) (In-group) و(المجموعة الخارجية) (Out-group) (Jawad, , 2024, Talreja, Bhutto, & Faizan).

في سياق الحرب، تُظهر الدراسات الحديثة كيف تُستخدم منصات مثل تيك توك لتعزيز الهويات الجماعية عبر خوارزميات تُروج لمحتوى الصراع، وذلك كما يلي:

1. التصنيف الاجتماعي والانتماء المكثف عبر الخوارزميات
 - تُصنف خوارزميات تيك توك المستخدمين بناءً على تفاعلاتهم، مما يعزّز انتماءهم إلى مجموعات محددة (مثل القومية أو الإيديولوجية). في أوقات الحرب، تُظهر الدراسات أن الخوارزميات تُركز على المحتوى الذي يُبرز الصراع، مما يعزّز الشعور بالهوية الجماعية (Bail et al., 2021).
2. تعزيز الانقسام عبر المحتوى العاطفي
 - تفضل الخوارزميات، المحتوى العاطفي (كالغضب أو الفخر الوطني)، مما يعزّز الهويات الجماعية. على سبيل المثال، انتشار مقاطع تُظهر انتصارات عسكرية أو تُدين الخصم خلال الحرب، يعزّز التماسك الداخلي (In-group cohesion) ويُرسخ العداء للخارج (Out-group hostility) (Brady et al. 2020).
3. غرف الصدى (Echo Chambers) والانعزال المعرفي
 - تُساهم الخوارزميات في خلق (غرف صدى) تُعزز السرديات الأحادية وتُقلل التعرض لوجهات النظر المعارضة. في سياق الحرب، يؤدي هذا إلى تعميق الهويات الثابتة وتبرير العنف ضد المجموعة الخارجية (Dubois & Blank, 2018).
4. التفاعل الجماعي وبناء السردية عبر ميزات تيك توك

- تُتيح ميزات تيك توك (مثل الـ Duet والـ Stitch) للمستخدمين المشاركة في سرديات جماعية، مثل إعادة إنتاج مقاطع دعائية أو نقد سياسات الخصم. هذا يعزز الهوية المشتركة عبر إحساس بالمشاركة في (مهمة جماعية) (Zhou et al., 2023).

5. السياق الزمني لحرب 2023: في الصراعات الحديثة (مثل الحرب الروسية-الأوكرانية)، لعبت تيك توك دوراً في نشر محتوى فوري من مناطق القتال، مما عزز الهويات الجماعية عبر تصوير الخصم كتهديد وجودي (Semenov et al. 2023). وفي سياق عدوان الاحتلال الحالي على قطاع غزة والممتد منذ أكتوبر 2023، وحتى الانتهاء من هذا البحث، تلعب المنصات الرقمية، ومنها منصة تيك توك، دوراً حيوياً، سواء فيما يعرف بحرب السرديات ما بين الاحتلال وحلفاؤه من جهة، والنشطاء الفلسطينيين وحلفاؤهم من جهة أخرى، أو في السجال السياسي الفلسطيني الداخلي بين خطابين مختلفين، يتبنى أحدهما مواقف حركة حماس التي باتت تعرف بالمقاومة، ويتبنى الآخر خطاب معارضة استمرار الحرب، وينتقد كثيراً من سياسات حماس وأجرائاتها خلال الحرب ومفاوضات الهدنة أو التهذئة. يتصارع أنصار الخطابين رقمياً عبر منصة تيك توك وغيرها من المنصات، مما يعمق الاستقطاب السياسي بين الشباب الفلسطيني الذين يشكلون النسبة الأكبر من مستخدمي تيك توك في فلسطين.

نظرية دوامة الصمت:

حسب النظرية، تعمل خوارزميات تيك توك على تعميق الاستقطاب السياسي عبر تعزيز المحتوى العاطفي والاستقطابي، مما يعزز دوامة الصمت (حول الآراء المخالفة، في سياق حرب 2023، تُهيم على النقاش الفلسطيني العام، عبر تيك توك سرديتين رئيسيتين، هما سردية تُبرّر المواجهة أو المقاومة، وسردية تدعو لتغليب الحلول الدبلوماسية مع ضرورة تنازل حركة حماس عن استمرار الحرب لوقف الخسائر، وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني، سواء في غزة أو في الضفة، بينما تُهمّش سرديات أخرى. تعمل دوامة الصمت بنفس الوتيرة لصالح أو ضد كلا السرديتين، حسب المحتوى المعروض، سواء في الفيديوهات المسجلة أو البثوث المباشرة، فعلى الفيديوهات التي تتبنى سردية الحرب، نجد تهميشاً وإقصاء لخطاب السردية الأخرى، والعكس صحيح، حيث تظهر تعليقات تنتقد أو تهاجم، تكتم وتحظر الرأي المخالف لمحتوى الفيديو، مما يعزز غرف

الصدى، ويرفع من وتيرة الاستقطاب السياسي بين معتنقي الخطابين. يقود هذا الاستقطاب المتنامي إلى تكريس ميكانيزمات دوامة الصمت، مما يؤدي إلى تضخيم الظاهرة (العظامات، 2022).

تشير نظرية دوامة الصمت (Noelle-Neumann, 1974) أن الأفراد يميلون إلى كبح آراء يُعتقد أنها (أقلية) خشية العزلة الاجتماعية، بينما يُعبّرون عن آراء (غالبية) بجرأة. في سياق حرب 2023، يظهر كيف تُعزز خوارزميات تيك توك هذا النمط عبر تضخيم المحتوى الاستقطابي، مما يُعمق الهوية السياسية في أوساط الشباب الفلسطيني، خاصة في سياق الحرب، وذلك بسبب رئيسي وهو الخوف من العزلة الاجتماعية وتعزيز الصوت (الغالب). تُشير الدراسات إلى أن الخوارزميات تُضخم المحتوى العاطفي (كالغضب أو الفخر الوطني)، مما يعزز تصورا الرأي المُتطرف هو (الغالب)، بينما يتجنب المستخدمون التعبير عن آراء مُعارضة (Bail et al., 2021). ينطبق هذا الامر على السرديتين الرئيسيتين بشكل متماثل، مع بعض الفروق الطفيفة، تحدثها بعض البثوث المباشرة، والتي تعطي مساحة ملحوظة لأصحاب الراي المخالف للتعبير عن آرائهم، وفتح باب الحوار والنقاش، لكن هذه الفيديوهات المباشرة، تعتبر أقلية حسب ملاحظات الباحثين قبل وخلال فترة اجراء هذه الدراسة.

آليات دوامة الصمت في البيئة الاتصالية الجديدة

تتميز آليات دوامة الصمت في البيئة الاتصالية الجديدة، بعدة نقاط رئيسية ويمكن تلخيصها كما يلي:

1. **الخوف من العزلة الاجتماعية والتهديدات العدائية:** رغم التغيرات في بيئة الاتصال الرقمية، يظل الخوف من العزلة الاجتماعية والردود العدائية من الآخرين آلية مركزية تدفع الأفراد إلى الصمت أو الحياد في التعبير عن آرائهم، خاصة في القضايا السياسية المثيرة للجدل (Bakhash, zaran, & Fahmy, 2024). مثل الظروف الحاصلة في فلسطين في سياق العدوان على غزة ما بعد السابع من أكتوبر 2023.
2. **التحديث الديناميكي للمعتقدات والتعبير:** الأفراد يقومون بتحديث معتقداتهم حول الرأي العام بناء على ما يرونه من آراء معبر عنها، ويتخذون قرارات التعبير أو الصمت بشكل متكرر عبر الزمن، حيث تتفاعل هذه العمليات لتخلق توازنا في التعبير العام (Ho & Huang, 2024).
3. **تأثير الشبكات الاجتماعية ووسائل الإعلام:** في بيئة الشبكات الاجتماعية، تظهر دوامة الصمت بشكل محلي أكثر منها على نطاق واسع، حيث أن تنوع الآراء وارتباط الأفراد

المتعدد يقللان من احتمال صمت الأقلية على مستوى عالمي إلا في حالات تجانس إعلامي شديد أو تواصل مفرط (Sohn, 2019).

4. **دور المحتوى الرقمي والخوارزميات:** الخوارزميات التي تقترح محتوى متوافق مع آراء المستخدمين تعزز من شعور الانتماء للرأي السائد، لكنها قد تؤدي أيضا إلى استقطاب الرأي العام، مما يؤثر على ميكانيزمات دوامة الصمت من خلال تعزيز أو تقليل الرغبة في التعبير عن الآراء المخالفة (Cheong, Baksh, & Ju, 2022).

5. **التأثيرات النفسية والاجتماعية في الفضاء الرقمي:** العوامل النفسية مثل الشعور بالانتماء، وقوة الروابط الاجتماعية، والهوية الرقمية تؤثر على مدى استعداد الأفراد للتعبير أو الصمت، حيث يمكن للفضاء الرقمي أن يقلل من الخوف من العزلة لكنه لا يلغيها كليا (Ahmad, Musarrat, & Ahmed, 2021).

تحولات حديثة طرأت على نظرية دوامة الصمت في بيئة المنصات الرقمية

1- **تمكين إلكتروني للجماهير:** أفرزت الثورة الرقمية بيئة اتصالية جديدة تمكّن الأفراد من التعبير عن آرائهم بحرية أكبر عبر منصات التواصل الاجتماعي، مما يتيح كسر عزلة الأقليات وارتفاع الأصوات المتنوعة، وهو ما قد يخرج دوامة الصمت عن مسارها التقليدي.

2- **تراجع الخوف من العزلة:** أظهرت دراسة تطبيقية على الأزمة اليمنية أن المستخدمين يشعرون بخوف أقل من العزلة الاجتماعية في الاتصالات الافتراضية مقارنة بالاتصالات المباشرة، رغم توقعاتهم بوجود عدائية من الآخر تجاه الآراء المخالفة (زرن وبخاش، 2023).

3- **اهتزاز فكرة الاتجاه السائد:** تقلصت نسبة التطابق مع الرأي السائد في الفضاء الافتراضي، ما يشير إلى تراجع تأثير الضغط الاجتماعي على الأفراد للتوافق مع الأغلبية، واهتزاز مفهوم الرأي السائد الواحد في بيئة متعددة الآراء.

4- **عدم كسر الصمت بشكل كامل:** رغم تخفيض الخوف والضغط الاجتماعي، لم تكن هذه العوامل كافية لتشجيع الأفراد على التعبير عن آرائهم بشكل أفضل في البيئة الرقمية مقارنة بالبيئة التقليدية، مما يعني استمرار وجود دوامة الصمت ولكن بشكل متغير.

السياق الفلسطيني: الهوية الرقمية والقمع

يُظهر الشباب الفلسطيني نشاطا ملحوظا على منصة تيك توك بهدف توثيق انتهاكات الاحتلال، لكن خوارزميات المنصة، تُعزز محتوى يُصور الصراع كـ(معركة وجودية)، مما يُقلل من ظهور الآراء المُعتدلة (Al-Rawi et al., 2020).

تُشكل الهوية الرقمية الفلسطينية في سياق حرب 2023، أداة مركزية للتعبير عن المقاومة والهوية الجماعية، لكن هذه الهوية، تتعرض لقمع في أوجه عديدة: مراقبة الاحتلال، خوارزميات المنصات، والانقسام الداخلي. هذه الديناميكية تُظهر كيف تُعيد التكنولوجيا تشكيل الصراع، لكنها أيضا تُبرز قوة الخطاب الفلسطيني في مواجهة التعقيم (حملة، 2024)، كما تُشكل الهوية الرقمية (Digital Identity) في فلسطين أداة للتعبير السياسي والمقاومة، لكن هذه الهوية تواجه تحديات قمعية مُتعددة الأوجه، خاصة خلال الصراعات المسلحة مثل العدوان على غزة ما بعد السابع من أكتوبر عام 2023. وهنا لا بد من الإشارة إلى مفهوم مهم وخطير يبرز في حالات كالتّي تدرسها هذه الدراسة، وهو مفهوم الصدمة الجماعية.

الصدمة الجماعية: مفهوم نفسي واجتماعي يشير إلى التجارب المؤلمة أو المأساوية التي تؤثر على مجموعة كبيرة من الأفراد أو مجتمع بأكمله، وتترك أثارا عميقة على الهوية الجماعية، والذاكرة المشتركة، والسلوك الاجتماعي. على عكس الصدمة الفردية التي تصيب شخصا واحدا، فإن الصدمة الجماعية تتجاوز الفرد لتشمل أفراد المجتمع ككل، حيث تُعيد تشكيل الطريقة التي يرون بها أنفسهم وبعضهم البعض، فضلا عن علاقتهم بالعالم الخارجي (Jonathan, Ravi, & , 2023).

الصدمة الجماعية في السياسة:

- تُستخدم لفهم دور الذاكرة الجماعية في تشكيل الحركات السياسية والمقاومة.

تعمل خوارزميات تيك توك على تعميق الاستقطاب السياسي في أوساط الشباب الفلسطيني عبر تضخيم السرديات المرتبطة بالصدمة الجماعية، مما يعزز الهوية المُقاومة ويُهْمش الآراء المُعتدلة. في سياق الحرب، تُصبح الهويات السياسية أكثر حدة، حيث تهيمن روايات الصدمة والمقاومة على النقاش العام.

تفسر نظرية الصدمة الجماعية (Collective Trauma) تعزيز الاستقطاب السياسي في أوساط الشباب الفلسطيني عبر محتوى الصراع على تيك توك في سياق حرب 2023، عبر تركيزها على التأثيرات النفسية والاجتماعية طويلة المدى للأحداث المؤلمة _ كالحروب أو الاحتلال _ على الهوية

الجماعية والسلوك السياسي. في سياق الحرب، تُظهر الدراسات كيف تُساهم الخوارزميات، في تعميق الاستقطاب السياسي، عبر تضخيم محتوى الصراع المرتبط بالصدمة الجماعية، حيث تُعيد الصدمات الجماعية (كالقصف أو الانتهاكات العسكرية) تعريف الهوية الفلسطينية عبر تعزيز الروايات التي تُصور الصراع كـ(معركة وجودية)، مما يُغذي الاستقطاب بين الفلسطينيين والإسرائيليين (Pappé, 2020). تضخم تيك توك، السرديات الصادمة، وتفضل خوارزميات تيك توك المحتوى العاطفي (كالفيديوهات التي تُظهر ضحايا أو دماراً)، مما يعزّز الذاكرة الجماعية للصدمة ويُقلل من مساحة الحوار الداخلي (Semenov et al., 2023).

بينما تُعزز الصدمة الجماعية الاستقطاب، تُشير دراسات إلى أن المنصات قد تُتيح مساحات للتعاطف العالمي (كحملات SavePalestine)، لكن الخوارزميات غالباً ما تُفضل السرديات الاستقطابية (Tsfati et al., 2020).

العلاقة بين الهوية الرقمية والقمع في السياق الفلسطيني

يُستخدم الشباب الفلسطيني المنصات الرقمية مثل تيك توك وإنستجرام، وغيرها، بهدف توثيق انتهاكات الاحتلال (كالقصف أو الاعتقالات)، مما يعزّز الهوية الجماعية ويُحول القضية الفلسطينية إلى قضية عالمية (Al-Rawi et al., 2020)، مثال ذلك: انتشرت خلال حرب 2023، مقاطع تُظهر تأثير القصف على المدنيين في غزة، مما خلق تعاطفاً دولياً واسعاً، ترجم إلى مسيرات تضامن في عديد من عواصم العالم ومدنه، نفس الأمر شهدناه خلال أزمة الشيخ جراح عام 2021، حيث استخدم الشباب الفلسطيني المنصات الرقمية لإبراز القضية عالمياً، وحصل الشعب الفلسطيني وخاصة أهالي الشيخ جراح على تضامن عالمي واسع، خاصة في أوساط الشباب، لكن التعبير العالمي وحتى الفلسطيني عن هذا التضامن بدأ يتراجع إلى أدنى مستوى، بعد أن اندلعت مواجهة عسكرية بين حركة حماس من جهة وجيش الاحتلال من الجهة الأخرى، حيث انزاح الاهتمام العالمي نحو الحرب ومجرياتها في حينه، وتحول التضامن التركيز على قضية الشيخ جراح إلى تضامن مع ضحايا الحرب في قطاع غزة (حمود، 2021).

خوارزميات المنصات وتقييد المحتوى

تُحذف منصات مثل ميتا (فيسبوك) وتيك توك، كثيرا من المحتوى الفلسطيني بدعوى (انتهاك المعايير)، مما يُعتبر شكلا من أشكال القمع الرقمي غير المباشر (Kavada, 2022). ضيّقت شركات التكنولوجيا الكبرى، وتلك المالكة لمنصات التواصل الاجتماعي الخناق على النشاط الفلسطيني والمحتوى الفلسطيني، بالتواطؤ مع دولة الاحتلال، حيث تعرض المحتوى الفلسطيني للقمع والتقييد والحذف، في مختلف المنصات وإن كان بدرجات متفاوتة (حملة، 2024).

الهوية الرقمية والانقسام الفلسطيني الداخلي

تُساهم الخوارزميات في تعميق الاستقطاب السياسي، عبر تعزيز محتوى يُركز على الصدمة أو المقاومة، بينما تُهمّش الأصوات الداعية للسلام (Semenov et al., 2023)، مثال: بروز سرديات (المقاومة المسلحة) على تيك توك خلال حرب 2023، مقابل آراء تدعم الحلول الدبلوماسية وأشكال أخرى للمقاومة غير العسكرية، حيث شكّل هذان الخطابان معظم فضاء النقاش السياسي الفلسطيني عبر المنصات وخاصة منصة تيك توك.

القمع الذاتي والخوف من العزلة

حسب نظرية دوامة الصمت، فإن بعض الفلسطينيين يتجنبون نشر آراء معارضة للرواية السائدة خوفا من الوصم، أو العزلة، أو الاعتقال، مما يُعمق الانقسام (Tsfati et al., 2020).

ميكانيزمات الخوارزميات: تضخيم الاستقطاب

في غرف الصدى (Echo Chambers)، المتشكلة عبر المنصات: تُعزل الخوارزميات المستخدمين عن الآراء المُختلفة، مما يعزّز اعتقادهم أن رأيهم هو (الصحيح)، ويُرسخ الخوف من التعبير عن آراء مغايرة (Dubois & Blank, 2018). والمتابع لما يحدث عبر منصات التواصل الاجتماعي، يلاحظ تشكل وفعالية هذه الميكانيزمات في السياق السياسي الفلسطيني عبر مختلف

المنصات وخاصة تيك توك، حيث يتيح ميزات لا توفرها منصات أخرى، إضافة لكونها منصة جاذبة للشباب الفلسطيني بشكل كبير مقارنة بالإحصائيات العالمية (Economic times, 2023).

خلال الصراعات، تُهيم سرديات العنف أو المقاومة على تيك توك بسبب تفاعلها العالي، بينما تُهمّش الأصوات الداعية للسلام (Semenov et al., 2023).

3. **نظرية التعبئة الرقمية (Digital Mobilization):** استخدام المنصات كأداة لنشر الروايات السياسية وتنظيم الحركات

تُعد نظرية التعبئة الرقمية (Digital Mobilization Theory)، إطاراً تحليلياً لفهم كيفية استخدام الأدوات الرقمية والمنصات الإلكترونية (مثل وسائل التواصل الاجتماعي، التطبيقات، المدونات) في تعبئة الأفراد والجماعات لأغراض سياسية أو اجتماعية أو ثقافية. تندرج هذه النظرية ضمن سياق النظريات الحديثة التي تدرس التفاعل بين التكنولوجيا والمجتمع، خاصة في سياقات النزاعات والحركات الاجتماعية (Koc-Michalska & Lilleker, 2017).

أصول النظرية وتطورها:

- نشأت من امتداد لنظريات التعبئة التقليدية مثل (نظرية تعبئة الموارد) (Resource Mobilization Theory)، التي ركزت على كيفية استخدام الجماعات للموارد المادية والبشرية لتحقيق أهدافها.

- مع ظهور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، تطورت النظرية لتركيز على (الموارد الرقمية) كأدوات فعالة في التنظيم والتأثير الجماعي، خاصة في سياقات القمع أو غياب الحريات (Vial, 2019).

المفاهيم الأساسية للنظرية:

- 1- الأدوات الرقمية كمنصات تعبئة:
 - تشمل المنصات مثل تيك توك، تويتر، فيسبوك، وغيرها، والتي توفر مساحات لخلق التضامن، ونشر الرسائل، وتنسيق الحملات.
 - مثال: استخدام هاشتاجات مثل الحرية_لفلسطين أو أنقذوا_غزة لتوحيد الخطاب وتوسيع نطاق التأثير.
- 2- الشبكات الافتراضية (Virtual Networks):
 - تحويل الروابط الافتراضية إلى قوة فعلية عبر خلق مجتمعات متماسكة تعبر الحدود الجغرافية.
 - مثال: شبكات النشطاء الفلسطينيين في الداخل والشتات التي تنسق جهودها رقميًا.
- 3- المحتوى الرقمي كسلاح تعبوي:
 - استخدام المحتوى المرئي (فيديوهات، إنفوجرافيك) والمقالات السريعة لنشر الروايات البديلة وتحديدًا في السياقات التي تسيطر فيها الروايات الرسمية.
 - مثال: فيديوهات تيك توك التي توثق انتهاكات الاحتلال وتُعزز خطاب المقاومة.
- 4- التفاعل الرقمي والمشاركة:
 - تحويل (الإعجابات) والمشاركات إلى أشكال رمزية من المشاركات السياسية، حتى لو كانت غير ملموسة ماديا.
 - مثال: مشاركة فيديو عن أحداث الحرب يُعتبر تعبيرًا عن التضامن ودعمًا للقضية.

التطبيق في السياق الفلسطيني (حرب 2023):

- تعزيز الرواية الفلسطينية: استخدام تيك توك لنشر لحظات (المواجهة اليومية) مع الاحتلال، مما يعزز الهوية الجماعية (Monshipouri, 2018).
- تجاوز الرقابة: توثيق الانتهاكات عبر محتوى سريع الانتشار يتخطى الحجب الإعلامي.
- التعبئة العابرة للحدود: تفعيل دعم دولي عبر مشاركة المحتوى بلغات متعددة.

نقاط القوة في النظرية:

1. القدرة على الوصول: تجاوز الحدود الجغرافية والسياسية.
2. السرعة والفعالية: تفوق سرعة الانتشار الرقمي على الوسائل التقليدية.

3. تمكين المهمشين: إعطاء صوت للفئات التي تُهمش إعلاميًا (مثل الشباب الفلسطيني).

الانتقادات الموجهة للنظرية:

1. التأثير السطحي (Slacktivism): قد تقتصر المشاركة على (النقرات) دون فعل حقيقي.
2. التضليل الرقمي: استغلال المنصات لنشر معلومات مغلوطة أو تضخيم الصراع.
3. القمع المضاد: استخدام السلطات لأدوات رقمية لتعقب النشاط وقمعهم.

كيف تساهم النظرية في فهم الاستقطاب السياسي؟

في سياق هذه الدراسة، تُساعد النظرية في تحليل:

- كيف تحوّل خوارزميات تيك توك المحتوى الفلسطيني إلى أداة تعبئة تُعزز الانقسام بين مؤيدي الخطابات المتنافسة.
- دور المحتوى العاطفي كمشاهد الدمار، في تعبئة المشاعر وتكريس الاستقطاب (نحن مقابل هم).
- التفاعل بين التكنولوجيا والسياق الاستعماري في تشكيل الرأي العام الفلسطيني.

تقدم نظرية التعبئة الرقمية، منظورا لفهم تحولات النضال السياسي في العصر الرقمي، خاصة في السياقات التي تعتمد على (المقاومة الرمزية) كجزء من الصراع الوجودي، وفي حالة فلسطين، تُظهر كيف تُصبح المنصات مثل تيك توك ساحات بديلة لحرب السردية، مما يعزّز الاستقطاب عبر خلق واقعين متوازيين: واقع الاحتلال المادي، وواقع المقاومة الرقمية، وأيضا بين أنصار الخطابات المُستقطبة.

● نموذج تكاملي لفهم التفاعل بين العوامل:

أ. المدخلات (inputs):

- خصائص خوارزمية تيك توك (التعزيز العاطفي، التخصيص القائم على التفاعل).
- السياق الفلسطيني (النزاع، الهوية، القمع الرقمي).
- سلوكيات الشباب (معدل الاستخدام، الأنشطة التفاعلية).

ب. العمليات (Processes):

- تشكيل (غرف الصدى) عبر ترشيح المحتوى المتطرف.

- تعزيز الهوية الجماعية عبر روايات الصراع.
- قمع الآراء المعتدلة (نظرية الصمت الصوتي).

ج. المخرجات (Outputs):

- زيادة الاستقطاب (تطرف في الرأي، عدااء نحو الطرف الآخر).
- تغيير في أنماط المشاركة السياسية (مثل: التعبئة الرمزية مقابل العنف).

هذا الإطار يدمج بين التحليل التكنولوجي والسياسي والسوسيولوجي، ويُقدم أرضية لدراسة تأثير المنصات الرقمية على الديناميكيات السياسية في السياقات الهشة.

تحليل المقابلات:

قام فريق البحث بمقابلة خمسة عشر شاباً وشابة من الفئة العمرية ما بين 18-30 عاماً، حيث تشكل هذه الفئة الكتلة الأكبر من مستخدمي تيك توك في فلسطين، وقد تم مراعاة التوزيع الجغرافي قدر الإمكان، كما كانت متابعة هؤلاء الشباب للمحتوى السياسي عبر تيك توك شرطاً لخضوعهم للمقابلة.

قبل البدء بإجراء المقابلات تم تزويد المشاركون بورقة تشرح مصطلحات المقابلة ونظرياتها باختصار (مرفق 1)

واجه فريق البحث بعض المعوقات والصعوبات في إجراء المقابلات تمثل أبرزها في أمرين، الأول هو تقييدات وصعوبات التنقل بين المحافظات الفلسطينية، بسبب إجراءات الاحتلال والحواجز، والأمر الثاني تمثل في عزوف وعدم رغبة لدى شريحة كبيرة من الشباب في إجراء المقابلات، وهو أمر له تفسير يتعلق أولاً بخصائص الجيل زد، والثاني بحالة الاحباط والصدمة الجماعية، المقترنة بانسداد أي أفق سياسي، نتيجة استمرار العدوان في كل من قطاع غزة ومحافظات الضفة الفلسطينية من ما يقرب من ثمانية عشرة شهراً.

وكانت أبرز نتائج المقابلات ما يلي:

أولاً: كان هناك زيادة في نسبة الاناث اللواتي وافقن على إجراء المقابلة كاملة مقارنة بعدد الذكور حيث كانت نسبة 60% من أفراد العينة من الاناث.

ثانياً: بلغ معدل الساعات التي يقضيها أفراد العينة على منصة تيك توك اقل بقليل من أربع ساعات يومياً.

ثالثاً: كان نسبة 93% من أفراد العينة من حملة شهادة البكالوريوس والبقية من حملة الدبلوم.

رابعاً: أفاد 73% من أفراد العينة أنهم ينتمون إلى أحد الحركات أو الاحزاب الفلسطينية "لم يطلب منهم تحديد الجهة التي ينتمون إليها".

القسم الثاني: اسئلة المقابلة:

نظرية دوامة الصمت

○ هل هناك آراء سياسية تشعر بأنها "مهيمنة" على المنصة؟ كيف تؤثر هذه الهيمنة على قرارك بمشاركة رأيك أو الصمت عنه؟

- 80% قالوا إنهم يرون وجود هيمنة لآحد الآراء السياسية على المنصة، واستجابة معظمهم كانت بالصمت عن مشاركة الرأي، والقلّة تشارك برأيها برغم الهيمنة المضادة.

○ هل تشعر أن آراءك السياسية (خاصة تلك المتعلقة بحرب غزة) مُمثّلة بشكل كافٍ في المحتوى الذي تظهره لك منصة تيك توك؟

- 73% من أفراد العينة قالوا ان آراءهم السياسية غير ممثلة بشكل كافٍ على منصة تيك توك.

○ هل تعرّضت لمواقف شعرت فيها بالخوف أو التردد في التعبير عن رأي مغاير لما هو سائد على تيك توك؟ ما الذي منعك؟

- 67% من أفراد العينة أفادوا أنهم شعروا بالخوف أو التردد من مشاركة آرائهم لأسباب تركزت حول الخوف من "الهجوم والإقصاء، الانتقاد والوصم، عقوبات على المنصة".

○ هل لاحظت وجود "عقاب الكتروني" (مثل الهجوم أو الإلغاء) ضد آراء مخالفة؟ كيف تفسر ذلك؟

- 93% من أفراد العينة أفاد ان هناك عقوبات الكترونية تمارس عبر تيك توك عند تبنيهم لراي مخالف، وتفسيرات الأمر من وجهة نظرهم تركزت حول "عدم وجود ثقافة حوار سليمة، هيمنة جهات معادية على المنصة مثل الاحتلال والغرب، استخدام الذباب الالكتروني وحملات الابلاغ لإغلاق الحساب"، امتنع مستجيب واحد عن أجابه السؤال.

نظرية الهوية الاجتماعية:

- (1) هل تعتقد ان أحد الطرفين السياسيين الفلسطينيين على خطأ "فتح وحماس".
- 46.5 % قالوا ان أحد الطرفين على خطأ.
- 40 % قالوا ان كلا الطرفين على خطأ، ويتحملان سوية مسؤولية الانقسام.
- 13.5 % امتنعوا عن أجابه السؤال.
- (2) هل لاحظت أن الخوارزميات تعزز فكرة "نحن vs هم"؟ مثل فيديوهات تتبنى خطاب حماس حصرا او خطاب فتح حصرا؟
- 93.3 % من أفراد العينة رأوا ان الخوارزميات تعزز الفكرة.
- (3) هل قمت بحظر او الغاء متابعة أحدهم بسبب آرائه السياسية؟
- 53.3 % من أفراد العينة أفادوا أنهم لم يقوموا بحظر او الغاء متابعة أحد بسبب آراءه السياسية، بينما أفاد 47.7 % أنهم قاموا بذلك.
- (4) هل تعتقد أن تيك توك يُحوّل الصراع إلى "حرب مرئية" تعكس هويات متصارعة بدلاً من تعزيز الحوار؟
- 6.6 % من أفراد العينة أفاد ان تيك توك يعزز ثقافة الحوار، بينما أفاد 86.6 % ان تيك توك يحول إلى الأمر إلى حرب مرئية، وامتنع 6.6 % عن الاجابة "شخص واحد".
- (5) هل تغير موقفك من قضية داخلية أو فصيلية بسبب محتوى شاهدته على المنصة؟
- 66.6 % من أفراد العينة أفادوا ان مواقفهم لم تتغير بسبب محتوى على تيك توك، بينما 33.4 % أفادوا أنهم غيروا بعض مواقفهم نتيجة تعرضهم لمحتوى معين على تيك توك. "استقطاب عالي"

نظرية التعبئة الرقمية:

1. هل ساهمت منصة تيك توك في تجميعك مع شباب يشبهونك في الرأي؟
 - 73.3 % من أفراد العينة أفادوا ان المنصة ساهمت بتجميعهم مع شباب يشبهونهم بالرأي، 26.6% أفادوا ان المنصة لم تساهم بذلك، 6.6 % أفادوا أنهم لم يلاحظوا ذلك "شخص واحد".
2. هل ساهمت خوارزميات تيك توك في تعبتك لدعم القضية (مثل المشاركة في حملات، نشر مقاطع، التبرع)؟ كيف؟
 - 53.3 % من أفراد العينة قالوا نعم وشاركوا بالتبرع المالي و/أو تكثيف النشر لصالح القضية، بينما 46.7 % أجابوا ب "لا"، لا تفسير واضح لنتائج هذا السؤال.
3. كيف تتحقق من مصداقية المحتوى السياسي على تيك توك؟ هل تشكك في وجود توجيه خوارزمي لخدمة أجندات معينة؟
 - 53.3 % من أفراد العينة أجابوا أنهم لا يقومون بالتحقق من محتوى سياسي على تيك توك، 46.7 % أفادوا أنهم يقومون بالتحقق من خلال البحث عن المصدر الاصيلي و/أو متابعة الاخبار و/أو المؤثرين.
- 86.6 % من أفراد العينة أفادوا أنهم يؤمنون بأن خوارزميات تيك توك تخدم أجندات معينة "لم يُطلب منهم تحديد هذه الأجندات".
4. هل تعتقد أن الفيديوهات القصيرة يمكن أن تكون أداة فعالة لتحريك الشباب سياسياً؟
 - 86.6 % من أفراد العينة أفادوا أن الفيديوهات القصيرة أداة فعالة لتحريك الشباب سياسياً.

السياق الفلسطيني:

1. هل تعتقد أن تيك توك منح الفلسطينيين مساحة أكبر لنشر معاناتهم مقارنة بالإعلام التقليدي؟
 - 60 % من أفراد العينة أجابوا بنعم، وأجاب بلا 33.3 % وهذا يعني أن ثلث العينة لا تثق بتطبيق تيك توك وتراه منصة تضيق الخناق على المحتوى الفلسطيني.

2. هل تعتقد أن المنصة تُستخدم كأداة "مقاومة رقمية" أم كمساحة للإستقطاب العاطفي؟

- 40 % من أفراد العينة رأوا أن تيك توك تستخدم كأداة مقاومة رقمية، ونفس النسبة 40 % رأوا أن المنصة هي مساحة للاستقطاب العاطفي، بينما رأى 20 % من أفراد العينة أن المنصة تجمع الأمرين معاً بحيث لا تعارض بين الأمرين. يعتقد الباحثان أن الإجابات جاءت تبعاً لطبيعة انخراط المستجيب بالمنصة ونشاطه عليها.

3. هل ترى أن هناك دور لتيك توك في توجيه الرأي العام الفلسطيني أثناء حرب غزة؟ كيف؟

- 73.3 % من أفراد العينة رأوا أن منصة تيك توك تساهم في توجيه الرأي العام الفلسطيني، بينما رأى 36.7 % أنها لا تساهم في توجيه الرأي العام. ربما يعود ذلك إلى طبيعة مشاركة أفراد العينة في تيك توك، ومدى انخراطهم في النقاش الذي يجري حول أو خلال الفيديوهات المعروضة على المنصة "سواء الفيديوهات المسجلة أو تلك التي تبت بشكل مباشر"

4. هل تعتقد أن الخوارزميات زادت من الإستقطاب الداخلي بين الفلسطينيين؟

- 73.3 % من أفراد العينة رأوا أن خوارزميات تيك توك زادت من الإستقطاب الداخلي بين الفلسطينيين، بينما أفاد شخص واحد (6.6 %) أنها لم تساهم بزيادة الإستقطاب، في حين قال 20 % من أفراد العينة أنهم لم يلاحظوا دوراً للخوارزميات في تعزيز الإستقطاب السياسي بين الفلسطينيين.

تحليل موضوعي لمحتوى الفيديوهات السياسية على تيك توك

تكشف فيديوهات تيك توك ذات المحتوى السياسي، بين الشباب الفلسطيني، عن ديناميات معقدة من التعبير والاستقطاب والتعبئة، حيث تتفاعل آليات دوامة الصمت (الخوف من العزلة أو الهجوم الرقمي) مع عمليات بناء الهوية الجمعية والاستقطاب السياسي، في حين تتيح المنصة فرصاً واسعة للتعبئة الرقمية والحشد العالمي، لكنها تظل ساحة صراع بين السرديات المتنافسة، داخلياً وخارجياً.

1- الاستقطاب السياسي الداخلي وديناميات دوامة الصمت

- تظهر فيديوهات تيك توك الفلسطينية تباينًا في المواقف السياسية بين الشباب، بين مؤيدين للمقاومة، وداعين للمصالحة، وداعمين لمنظمة التحرير الفلسطينية، والسلطة الفلسطينية أو الفصائل.

- في سياق دوامة الصمت، يُلاحظ أن بعض الشباب يترددون في التعبير عن آراء مخالفة للرأي السائد في محيطهم الرقمي خوفًا من العزلة أو الهجوم الرقمي، خاصة في القضايا المثيرة للجدل مثل تقييم أداء الفصائل أو انتقاد القيادة.

- مع ذلك، توفر المنصة هامشًا أكبر لكسر الصمت التقليدي، حيث يستخدم بعض الشباب خاصية الفيديو هات القصيرة أو "الدويت (duet)" للتعبير عن مواقفهم، ما يعزز التعددية ويقلل من سطوة الرأي الواحد، رغم استمرار تعرض بعض الأصوات المعارضة لهجمات رقمية أو حملات تشويه.

2- الهوية الاجتماعية: تعزيز الانتماء والاستقطاب

- تعكس الفيديوهات السياسية على تيك توك عمليات بناء وتأكيّد للهوية الجمعية الفلسطينية، خاصة في ظل الحرب، حيث تُستخدم رموز وطنية، أغاني، وشعارات مثل #GazaUnderAttack أو #أنقذوا_غزة.

- تبرز مقاطع توثيق المعاناة اليومية أو المقاومة كوسيلة لتعزيز الفخر والانتماء الوطني، وتوحيد الشباب حول سرديّة مشتركة، ما يعزز "الهوية الجمعية" في مواجهة "الآخر" (الاحتلال أو الخصم السياسي الداخلي).

- في المقابل، تُستخدم المنصة أحيانًا لتعميق الاستقطاب الداخلي، حيث ينشر بعض الشباب فيديوهات تنتقد فصائلًا أو جهة سياسية، ما يؤدي إلى استقطاب حاد بين معسكرات الهوية السياسية المختلفة، ويعيد إنتاج الانقسام الفلسطيني، ونقله إلى المستوى الرقمي.

3- التعبئة الرقمية: من المقاومة إلى الحشد العالمي

- تُظهر الدراسات أن تيك توك أصبح أداة مركزية للتعبئة الرقمية، إذ يستخدم الشباب المنصة لنشر روايتهم للعالم، وحشد الدعم الدولي، وتوثيق الانتهاكات

- تبرز ظاهرة "الهشتاغات" كآلية مركزية للحشد، لكنها أيضًا عرضة للاستهداف من جهات معارضة عبر "اختطاف الوسوم" أو نشر محتوى مضاد، ما يخلق ساحة صراع رقمي حول الخطاب الوطني الفلسطيني.

- تعكس فيديوهات تيك توك الفلسطينية خلال الحرب الحالية على غزة حالة استقطاب سياسي واضحة بين الشباب الفلسطيني، حيث تظهر المنصة كساحة مركزية للتعبير عن المواقف السياسية، وبناء الهويات، وممارسة المقاومة الرقمية.

مظاهر الاستقطاب السياسي في فيديوهات تيك توك الفلسطينية تعدد الخطابات السياسية:

تعدد الخطابات السياسية:

تنشر فئات من الشباب فيديوهات تدعم المقاومة أو توثق الانتهاكات في غزة، بينما يعبر آخرون عن نقدهم للقيادات أو الفصائل أو يدعون للمصالحة والوحدة، ما يعكس تباينًا في المواقف السياسية داخل المجتمع الفلسطيني.

استخدام الرموز والسرديات:

يعتمد الشباب على رموز وطنية، أغاني، وشعارات مثل #GazaUnderAttack لتأكيد الانتماء السياسي والوطني، بينما تظهر فيديوهات أخرى نقدًا أو سخرية من أطراف سياسية، ما يبرز الاستقطاب بين معسكرات الهوية السياسية المختلفة.

تأثير الخوارزميات والتقسيم الرقمي:

خوارزميات تيك توك تدفع المستخدمين لمشاهدة محتوى يعزز توجهاتهم السياسية، ما يؤدي إلى تعميق الفجوة بين المجموعات المختلفة، ويعزز "فقاعات الرأي" المسماة أيضًا بغرف الصدى، والتي تركز الاستقطاب وتقلل من فرص الحوار بين الشباب ذوي الآراء المتباينة.

التعبئة الرقمية والمقاومة الإبداعية، تأثير الرقابة الرقمية:

- بالرغم من الزخم، يتعرض المحتوى الفلسطيني أحياناً للحذف أو التقييد من قبل المنصة، خاصة عند توثيق الانتهاكات أو التعبير عن التضامن، ما يدفع بعض الشباب لمزيد من التشدد أو الإبداع في طرق التعبير.
- يمارس النشاط صناع المحتوى أنفسهم، رقابة صارمة في غالب الأحيان، موجهة ضد الآراء المخالفة، فيمارسون أشكالاً مختلفة من القمع الرمزي الرقمي.

الأثر النفسي والاجتماعي

مشاهدة هذه الفيديوهات تولد لدى الشباب مشاعر الفخر والتضامن، لكنها بنفس الوقت تعمق مشاعر الغضب أو الإحباط تجاه الأطراف السياسية الأخرى، وتزيد من حدة الاستقطاب الداخلي، خاصة في ظل غياب خطاب جامع أو منصات حوارية مفتوحة، تعتمد أسلوب الحوار والنقاش العقلاني البناء.

إعادة تشكيل الوعي والهوية الاجتماعية رقمياً:

يؤثر محتوى الفيديوهات على منصة تيك توك بشكل كبير، حيث يعيد، أو يساهم في تشكيل، وعي الشباب الفلسطيني والعالمي تجاه الصراع مع الاحتلال، حيث يؤثر المحتوى المنشور على فهمهم للأحداث، ويزيد من دعمهم للقضية الفلسطينية، ومعارضتهم للاحتلال وممارساته وعدوانه على الشعب الفلسطيني، خاصة بين الفئات العمرية الأصغر، والتي تشكل الكتلة الحيوية الأكبر على المنصة، وتعتمد بشكل كبير على منصات التواصل الاجتماعي، كمصدر رئيسي للأخبار، من خلال عدة آليات رئيسية:

أولاً: نشر الخطاب الفلسطيني، وتحدي دعاية الاحتلال

لعبت فيديوهات تيك توك دوراً محورياً في فضح العدوان الإسرائيلي على غزة، ونقل صوت الشعب الفلسطيني بشكل مباشر، مما ساهم في تغيير الرأي السائد محلياً وعالمياً تجاه الحق بمقاومة الاحتلال، والدفاع عن الحقوق الفلسطينية. هذه المحتويات ساعدت في كشف زيف الدعاية

الإسرائيلية التي تحاول شيطنة الضحية، وتجميل صورة الاحتلال، وتصويره كضحية لتبرير ما يقوم به من جرائم وإبادة جماعية.

ثانياً: تأثير عاطفي قوي

يعتمد المحتوى الفلسطيني على المؤثرات العاطفية مثل المشاعر الحزينة، الفرح، والغضب، بالإضافة إلى استخدام الأغاني والأناشيد، والمحتوى الديني، وهو ما يجعل الرسائل أكثر تأثيراً وانتشاراً بين الشباب، الذين يشكلون الشريحة الأكبر من مستخدمي تيك توك. يعزز هذا التأثير العاطفي، التعاطف العالمي مع القضية الفلسطينية، ويعمق وعي الجمهور بمعاناة الشعب الفلسطيني، سواء في غزة بشكل رئيسي وكذلك الضفة.

ثالثاً: حجم وانتشار المحتوى المناصر

خلال فترة الحرب، تجاوز حجم وعدد ما تم نشره من الفيديوهات المناصرة لفلسطين على تيك توك، أضعاف المحتوى المؤيد للإحتلال، مما يعكس تحولاً عالمياً في الرأي العام، خاصة بين الشباب الذين يميلون إلى دعم الفلسطينيين وانتقاد السياسات الإسرائيلية (حباس، 2024). وقد رأينا ترجمة ذلك من خلال المسيرات المليونية أو الحاشدة التي نزلت الى شوارع العواصم والمدن في كثير من دول العالم، وايضا من خلال حراك الجامعات الأمريكية، والأوروبية اقتداء بالجامعات الأمريكية، ذلك الحراك الذي تحدى إرادة الحكومات وإدارات معظم الجامعات.

رابعاً: تحديات الرقابة والحذف

رغم كثافة المحتوى الفلسطيني، تعرضت العديد من الفيديوهات للحذف أو التقييد من قبل تيك توك بناءً على سياسات المنصة وضغوط خارجية، مما يؤثر على مدى وصول الرسائل ويخلق حالة من "دوامة صمت" رقمية جزئية، لكنها في المقابل دفعت المستخدمين للابتكار في طرق التعبير والتعبئة

عززت هذه الآليات من التعبئة الرقمية، بحيث لم تعد تقتصر على التوعية فقط، بل أصبحت تحفز على المشاركة السياسية والاجتماعية عبر حملات التبرع، التوقيع على العرائض، ونشر الهاشتاغات، وإعادة نشر الفيديوهات، مما يوسع دائرة الدعم ويحول المنصة إلى أداة فعالة في التعبئة الرقمية.

تعزيز الاستقطاب السياسي، والانقسام الرقمي

تظهر فيديوهات تيك توك الفلسطينية، ذات المحتوى السياسي، نماذج واضحة من الاستقطاب، والانقسام الداخلي حول جوانب عدة ضمن العدوان الحالي على قطاع غزة بالدرجة الاولى.

توصل فريق البحث الى الاستنتاجات والملاحظات التالية خلال متابعة وتحليل عدد من الفيديوهات الفلسطينية، ذات المحتوى السياسي على منصة تيك توك:

- تبرز بعض الفيديوهات، دعماً مباشراً لاستراتيجيات المقاومة المسلحة، مثل استهداف قوات الاحتلال وتوثيق العمليات التي تنفذها الفصائل الفلسطينية، مع إبراز البطولات العسكرية كوسيلة لتعزيز الروح المعنوية والتعبئة الجماهيرية.
- في المقابل، تظهر فيديوهات أخرى انتقادات داخلية أو نقاشات حول جدوى بعض الاستراتيجيات أو تكتيكات المقاومة، أو جدوى استمرار الحرب في ظل عدم تحقيق أي إنجاز على الأرض، مما يعكس وجود خلافات بين الشباب الفلسطيني، حول أفضل السبل لمواجهة العدوان، سواء عبر المقاومة المسلحة أو الدعوات لمقاربات أخرى، وهذا يعكس استقطاباً سياسياً داخلياً واضحاً.
- تساهم خوارزميات تيك توك بدورها، في تعميق هذا الانقسام عبر تعزيز "غرف الصدى" التي تعرض للمستخدمين محتوى يتوافق مع توجهاتهم، من خلال ما يعرف بإدارة تفضيلات المستخدم، وأبرزها المحتوى المفلتر، وآلية (page you For)، التي تركزها خوارزميات تيك توك، مما يعزز الاستقطاب ويقلل فرص الحوار بين الأطراف المختلفة.
- تعكس فيديوهات تيك توك الفلسطينية، ذات المحتوى السياسي، بوضوح الانقسام والاستقطاب السياسي، حول استمرار الحرب، حيث تتقاطع التعبيرات المؤيدة والمناهضة ضمن فضاء رقمي متشابك يعزز التوترات السياسية والاجتماعية في ظل الحرب، ويتداخل هنا الأمران معاً، آليات الخوارزميات من جهة، والقمع الرمزي الذي يمارسه النشاط وصناع المحتوى الفلسطينيين، ضد بعضهم البعض، كلٌ حسب اتجاهه الفكري ورأيه السياسي.

أشكال القمع الرمزي التي تمارس على النشاط الفلسطينيين، خلال فيديوهات "البث المباشر" على تيك توك.

تُعد فيديوهات البث المباشر ذات المحتوى السياسي على تيك توك من أبرز أدوات التأثير والتفاعل السياسي الرقمي المعاصر، إذ تتيح للناشطين والسياسيين والجمهور التواصل الفوري والنقاش حول القضايا السياسية الراهنة، أو تلك التي يهتم لها صانع المحتوى وجمهوره.

وصف فيديوهات البث المباشر السياسي على تيك توك

الطابع التفاعلي والفوري:

تتيح خاصية البث المباشر (LIVE TikTok) للمستخدمين بث محتوى غير محرر وغير مخطط له بشكل كامل، ما يمنح النقاشات السياسية طابعًا عفويًا ومباشرًا، ويعزز الإحساس بالمصداقية والشفافية لدى الجمهور.

المشاركة الجماهيرية:

يمكن للمشاهدين التفاعل عبر التعليقات الفورية، طرح الأسئلة، إرسال الرموز التعبيرية والهدايا الافتراضية، أو حتى الانضمام للبث كضيف عبر خاصية "co-host" أو "guest"، وهو ما يفترض أن يهيء بيئة نقاش ديناميكية حول القضايا التي يتناولها الفيديو.

تنوع الموضوعات:

تتناول هذه البثوث قضايا سياسية محلية ودولية، مثل الانتخابات، الحروب، السياسات الحكومية، أو حملات التضامن، وغالبًا ما تتسم بسرعة تداول الأخبار وتحليل الأحداث الجارية. تركز فيديوهات البث المباشر ذات المحتوى السياسي في فلسطين خلال فترة إجراء الدراسة على تداعيات عدوان الاحتلال على فلسطين، وأداء الجهات المختلفة مثل حركة حماس وبقية الفصائل، السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية، كما يتم تناول دور الدول العربية والهيئات الدولية في بعض النقاشات.

آليات عمل البث المباشر السياسي

- إدارة التفاعل:

أثناء البث، يتولى المضيف إدارة التفاعل مع الجمهور بشكل مباشر، يجب على الأسئلة، ويستعرض التعليقات أو يرد على الانتقادات، ما يعزز النقاش ويجعل الحوار أكثر شمولية.

- الاستفادة من الأدوات التفاعلية:

يمكن استخدام الفلاتر والمؤثرات البصرية، وتثبيت التعليقات المهمة، أو مشاركة روابط ووسوم سياسية لزيادة الانتشار.

دور المشرفين (Moderators) في البث المباشر

في معظم البث المباشر يكون هناك مشرفين داعمين لصاحب البث، ويتولى هؤلاء المشرفون المهام التالية:

ضبط الحوار وحماية البث:

يُعيّن منشئ البث مشرفين (Moderators) لإدارة التفاعل أثناء البث، حيث يمكنهم:

- حظر أو كتم (Mute) المستخدمين الذين يرسلون رسائل مسيئة أو مخالفة لآراء صاحب البث.
- تصفية التعليقات أو حجب الكلمات المفتاحية غير المرغوب بها.
- الإبلاغ عن التعليقات أو المستخدمين المخالفين.

تعزيز جودة النقاش:

يساعد المشرفون في الحفاظ على بيئة نقاشية آمنة، ويمنعون محاولات التشويش أو الهجوم على الضيوف أو المضيف، ما يضمن استمرار الحوار السياسي بشكل منظم وفعال.

إدارة الجمهور:

يمكن للمشرفين تحديد من يمكنه المشاركة في البث أو التعليق، وتفعيل أو تعطيل بعض خصائص التفاعل حسب الحاجة، خاصة في المواضيع الحساسة أو المثيرة للجدل

التحليل

من خلال أداة الملاحظة المباشرة لفريق العمل تم متابعة 23 بثاً مباشراً ذات محتوى سياسي، بمجموع 84 ساعة بث، على منصة تيك توك بالفترة الواقعة بين 12 آذار 2025 وحتى 18 أيار 2025، حيث تم تدوين ملاحظات تتعلق بمادة البحث، ذات ارتباط بالنظريات الناظمة له، كما قام فريق البحث بإجراء التحليل الموضوعي لخمسة بثوث مباشرة ذات محتوى سياسي، خلال نفس الفترة، بما مجموعه 22 ساعة بث تقريباً.

من خلال التحليل الموضوعي لعينة من "فيديوهات البث المباشر" ذات المحتوى السياسي، تم رصد مجموعة من أشكال القمع الرمزي، يمكن تلخيصها كما يلي:

أولاً: القمع الرمزي الذي تمارسه المنصة عبر خوارزمياتها، والمتمثل:

1. حذف محتوى الفيديوهات المسجلة او تعليقات معينة عليها بدعوى مخالفة معايير مجتمع تيك توك، حيث ظهر جلياً انحياز المنصة الى رواية الاحتلال وهو ما اظهرته دراسات مركز حملة التي سبق الاقتباس منها في هذا البحث.
2. الانهاء القسري لفيديوهات البث المباشر التي تحتوي "مخالفات لمعايير مجتمع تيك توك" وتتنوع هذه المخالفات بين التدخين مثلاً او ظهور اي سلاح، بما فيه مجرد ظهور لسكين مثلاً عبر البث، الى المخالفات السياسية، والتحريض على العنف او الاشارة اليه، وهو ما يجبر النشاط الى استبدال كلمات "محظورة" بأخرى دلالية لا تعطي المعنى المباشر، مثل الإشارة للتنظيمات الفلسطينية بألوان "الاخضر لحماس، الاصفر بدل كلمة فتح، الاسود والاحمر في الاشارة للجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية، والأزرق كإشارة لكيان الاحتلال.
3. تقليل ترشيح الفيديوهات المباشرة للمستخدمين "فترة الترشيحات"، بحيث ان الفيديوهات تحظى بترشيح للمشاهدة تقدمه تيك توك للمستخدمين من خارج البث، ولا تحظى الفيديوهات ذات المحتوى الوطني بترشيحات عالية بينما تحظى الفيديوهات ذات المحتوى العاطفي، بترشيحات عالية.

ثانياً: القمع الرمزي الذي يمارسه نشاط تيك توك أنفسهم

خلال البثوث المباشرة ذات المحتوى السياسي لنشاط وصناع محتوى فلسطينيين، تم رصد الممارسات التالية كأشكال للقمع الرمزي، يمارسها هؤلاء النشاط ومشرفيهم، على اصحاب الرأي

المخالف ممن يحضرون هذه البثوث ويشاركون بالتعليق خلالها، وتتلخص هذه الأشكال من القمع في:

1. التشويه والاتهام بالعمالة أو الخيانة

يستخدم بعض النشطاء فيديوهات تيك توك المباشرة لتوجيه اتهامات ووصم، سواء لنشطاء آخرين يختلفون معهم بالرأي، أو منظمات تتبنى رأياً مخالفاً، مثل وصفهم بالعمالة أو الخيانة، مما يعمق مشاعر العداء، ويساهم في قمع الأصوات المضادة "خاصة على نفس البث." تعتبر هذه الإجراءات ضمنياً ضمن حملات التعبئة الرقمية لأنصار ومعتنقي فكرة معينة، في مقابل تعميق رفض هؤلاء الانصار لأصحاب الرأي الآخر، وهو ما يعني تعميقاً للاستقطاب

2. التحكم في السردية وتهميش الأصوات المخالفة

يسعى بعض النشطاء إلى فرض سردية موحدة عبر دعم محتوى معين والتقليل من ظهور المحتوى المعارض أو المختلف، مما يحد من التنوع في النقاش السياسي.

3. الإقصاء والإلغاء

يمارس كثير من صناع المحتوى أصحاب البثوث المباشرة، وطواقمهم، أشكالاً من الإقصاء والإلغاء تتمثل في إجراءات الكتم، الحظر، الغاء الاستضافة، حذف التعليقات المخالفة للرأي السائد أو تلك التي تستخدم ألفاظاً نابية، هذه الإجراءات من القمع الرمزي، تساهم في تعزيز الاستقطاب، كما تمثل تجلياً لنظرية دوامة الصمت، حيث يعتمد مستخدمون من أصحاب الرأي المخالف إلى الامتناع عن التعليق، أو الابتعاد عن مثل هذه البثوث والالتزام بالبثوث التي تتبنى رأياً مشابهاً لأرائهم، وهذا بدوره يعزز من هويتهم الاجتماعية "الرقمية" ويكرس مفهوم "نحن ضد هم."

4. الإغتيال المعنوي

يمارس بعض صناع المحتوى ما يشبه حملات اغتيال معنوي، موجهة ضد اشخاص بعينهم، حيث لوحظ فترة العدوان الحالي واحتدام الاستقطاب السياسي على المنصة، قيام بعض النشطاء باستخدام الصور الشخصية لشخص آخر، وبياناته الشخصية، ومعلومات حول افراد عائلته، وطبيعة عمله، كمادة لهذه الحملات من أجل التشهير و/أو الإسكات والتحبيد، وأحياناً تمارس هذه الممارسات ضد نساء نشيطات على المنصة مما يشكل ضغطاً اجتماعياً وعائلياً على هذه الناشطة، لإجبارها على الامتناع عن المشاركة، في مجتمع يعتبر مجتمعا محافظاً كمجتمعنا الفلسطيني.

5. الخطابات الاستقطابية والتعبئة ضد المعارضين

يستخدم بعض النشطاء المحتوى السياسي لتعبئة الجماهير ضد فئات أو آراء معينة، مما يؤدي إلى استقطاب رقمي حاد، حيث يتم استبعاد أو تقليل ظهور فيديوهات المعارضين عبر التبليغ الجماعي أو الضغط النفسي الحاصل نتيجة الهجمات الرقمية.

بالإضافة إلى عمل الخوارزميات، فإن ما يمارسه صناع المحتوى من أصحاب البثوث المباشرة، من وسائل قمع رمزي، يقود كلا الأمرين، إلى إعادة إنتاج الانقسامات السياسية، وتعميق الاستقطاب السياسي، كانعكاس أو امتداد رقمي لهذه الانقسامات، حيث ينشر كل طرف محتوى يهاجم الآخر أو يقلل من شرعيته، وهو ما يحول المنصة إلى ساحة صراع رمزي بين النشطاء الفلسطينيين أنفسهم، بدل الانشغال بمهاجمة الاحتلال وفضح ممارساته على الصعيد الدولي. تتحول بذلك حملات التعبئة الرقمية، إلى تعبئة داخلية جهوية يحشد كل طرف أنصاره ومؤيديه ضد الآخر الفلسطيني، بما لا يخدم الخطاب الفلسطيني ولا قضيته.

الخلاصة:

تلعب فيديوهات تيك توك السياسية بين الشباب الفلسطيني دورًا محوريًا في التعبير عن مواقف متباينة تجاه العدوان على غزة، حيث تعكس حالة من الاستقطاب والانقسام الداخلي. تبرز هذه الفيديوهات دعمًا مباشرًا للمقاومة أو نقدًا للقيادات والفصائل، وتستخدم رموز وطنية وشعارات لتعزيز الهوية الجمعية، بينما تعمق الخوارزميات الرقمية من ظاهرة "غرف الصدى" وتقلل فرص الحوار بين الأطراف المختلفة. تتيح المنصة هامشًا لكسر الصمت التقليدي، لكنها تشهد أيضًا حملات قمع رمزي من النشطاء أنفسهم، كالتشويه، الحظر، والإقصاء، ما يعزز دوامة الصمت ويعيد إنتاج الانقسامات السياسية رقمياً. كما أن البثوث المباشرة السياسية تتيح نقاشات تفاعلية، لكن المشرفين يمارسون دورًا رقابيًا في ضبط الحوار، مما يساهم أحيانًا في تهميش الأصوات المخالفة وتعميق الاستقطاب الرقمي.

التوصيات:

- إجراء مزيد من البحوث حول دور الخوارزميات في إدارة الحوار العام على المنصات الرقمية وكيف تؤثر هذه الخوارزميات على السلوك السياسي والاجتماعي للنشطاء الفلسطينيين على المنصات المختلفة.
- توسيع عينة الدراسات لتشمل فئات عمرية مختلفة، الى جانب الفئة التي درسها هذا البحث.
- إيلاء اهتمام كبير لتنامي الاستقطاب السياسي بين الشباب الفلسطيني، ودور المنصات في تضخيم هذا الاستقطاب واعادة تصديره الى الواقع خارج المنصات.

قائمة المراجع

العظامات، خ. (2022). تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، 185-214.

حملة، م. (2024). الحقوق الرقمية الفلسطينية، الإبادة الجماعية، ومسؤولية شركات التكنولوجيا الكبرى. حيفا: المركز العربي لتطوير الاعلام الاجتماعي.

حمود، ط. (11 1، 2021). كبخ التضامن: ما الذي جرى في الغرب بعد "سيف القدس"؟ from <https://n9.cl/thctth> Retrieved. متراس:

زرن، ج &، بخاش، ع. (2023). دوامة الصمت في سياقات البيئة الاتصالية الجديدة: دراسة في تشكل الرأي العام نحو الأزمة السياسية في اليمن. الجزيرة لدراسات الاتصال والإعلام 315-346.

Ahmad, A., Musarrat, R., & Ahmed, S. (2021). Spiral Of Silence Theory Vs. Digital Era: Impact On Youth of KPK. Webology, 1873-1887.

Al-Rawi, A., Al-Saqqa, S., & Abu-Farha, N. (2020). Palestinian youth and digital activism: Social media as a tool for resistance. Media, War & Conflict, 13(2), 168-184.

Bail, C. A., et al. (2021). Proceedings of the National Academy of Sciences

Bakhash, A., zaran, J., & Fahmy, S. (2024). Silencing the voices of discontent: How the new digital communication environment reinforces the spiral of silence in the Yemeni crisis. Journal of Arab & Muslim Media Research, 1-19.

Cheong, H. J., Baksh, S., & Ju, I. (2022). Spiral of Silence in an Algorithm-Driven Social Media Content Environment: Conceptual Framework and Research Propositions. KOME – An International Journal of Pure Communication Inquiry, 32-46.

Economictimes. (2023, 6 14). Fewer people trust traditional media, more turn to TikTok for news.

Retrieved from [www.economictimes.indiatimes.com:
https://economictimes.indiatimes.com/tech/technology/fewer-people-trust-traditional-media-more-turn-to-tiktok-for-news-report/articleshow/100981725.cms](https://economictimes.indiatimes.com/tech/technology/fewer-people-trust-traditional-media-more-turn-to-tiktok-for-news-report/articleshow/100981725.cms)

Ho, Y., & Huang, Y. (2024). Breaking the Spiral of Silence. harvard. edu, 1-78.

Jawad, M., Talreja, K., Bhutto, S., & Faizan, K. (2024). Investigating how AI Personalization Algorithms Influence Self-Perception, Group Identity, and Social Interactions Online. *Applied Management and Social Sciences*, 533-550.

Jonathan, S., Ravi, I., & Helena, P. (2023). The Algorithmic Management of Polarization and Violence on Social Media. eScholarship Publishing, 1-37.

Karizat, N., Delmonaco, D., Eslami, M., & Andalibi, N. (2021). Algorithmic Folk Theories and Identity: How TikTok Users Co-Produce Knowledge of Identity and Engage in Algorithmic Resistance. *Proceedings of the ACM on Human-Computer Interaction*, 1-44.

Kavada, A. (2022). Algorithms of conflict: Social media and the escalation of political polarization. *Journal of Communication*, 72(4), 601-621.

Koc-Michalska, K., & Lilleker, D. (2017). Digital Politics: Mobilization, Engagement, and Participation. *Political Communication*, 1-5.

Kubin, E., & Sikorski, C. v. (2021). The Role of (Social) Media in Political Polarization: A Systematic Review. *Annals of the International Communication Association*, 188–206.

Monshipouri, M. (2018). Digital Activism in Perspective: Palestinian Resistance via Social Media.

International Studies Journal (ISJ), 37-57.

Semenov, A., Koltsova, O., & Kuznetsov, A. (2023). Social media and wartime collective identity: Evidence from تيك توك during the Russia-Ukraine war. *Journal of Communication*, 73(2), 210-228.

Sohn, D. (2019). Spiral of Silence in the Social Media Era: A Simulation Approach to the Interplay Between Social Networks and Mass Media. *Communication Research*, 130-166.

Pappé, I. (2020). *The biggest prison on earth: A history of the occupied territories*. Verso Books.

Tsfati, Y., et al. (2020). News media and the dynamics of collective identity: A cross-national analysis of conflict-driven patriotism. *Communication Research*, 47(6), 813-835.

Vial, G. (2019). Understanding Digital Transformation: A Review and a Research Agenda. *Journal of Strategic Information Systems*, 118-144.

Zhang, M., & liu, y. (2021). A commentary of TikTok recommendation algorithms in MIT Technology Review 2021. *Fundamental Research*, 846-847.